1944 - أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا .

قال أبو عبيد : كان المُفَضَّل يحدِّثُ أن صاحبَ المثل لقيم بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لُقَيم يُعَشِّى إبله وقد كان لقمان حَسَدَ لقيما وأراد هلاكه فاحتفر له خَنْدَقا وقطع كل ما هناك من السَّمُر ثم ملأبه الخندق فأوقد [ص 363] عليه ليقع فيه لُقَيم فلما أقبل عَرَفَ المكان وأنكَرَ ذهاب السَّمُر فعندها قال : أشبه شَرْجٌ شَرْجاً لو أن أسيمرا فشرج ههنا : موضع بعينه والشرج في غير هذا الموضع : مَسِيلُ الماء من الحَرَّة إلى السَّهْل والجمع شِرَاج وقوله " لو أن أسيمرا " هو تصغير أسْمُر وأسْمُر جمع سَمُر مثل ضَبُع وأضْبُع وأراد لو أن أسيمرا كانت فيه أو به يعني أن هذا الذي أراه الآن هو الذي قبل هذا كان لو أن أسيمرا موجودة .

يضرب في الشيئين يَتَشَابهان ويفترقان في شيء